# التعليم في قرطبة: أماكنه ومناهجه في فترة الخلافة خلال القرن الرابع الهجري

د. عبد السلام أحمد البوعيشي
جامعة الفاتح

الحق أن قرطبة لم تكن أقل أهمية من مثيلاتها لا في الأندلس فحسب، بل في سائر أنحاء الوطن الإسلامي ، فلم تكن أقل نشاطاً في العلم والمعرفة من بغداد ودمشق والقاهرة في المشرق، ويمكن أن نتبين ذلك من الأبيات التالية للشيخ أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية المحرابي (1) في فضل قرطبة :

بأربعٍ فاقتِ الأمصار قُرطبةٌ
وهُنَّ قَنْطَرَةُ الوادي وجامعها
هاتان ثنتان ، والزهراء ثالثة
والعلم أكبر شيءٍ وهْوَ رابعها(2)

فقد كانت محط رحال طلاب العلم ورواد الثقافة ، ومما شجع على ذلك الجو العلمي السائد في تلك الفترة ، وما كانت تحويه قرطبة من مدارس ومكتبات وجامعات، فقد برز فيها كثير من العلماء في مختلف العلوم الإسلامية من فقه وحديث وتفسير وآداب وغيرها من مختلف العلوم.

وشجع على ذلك الرقي والازدهار في عصر الخليفة عبد الرحمن الناصر، الذي لم يشهد التاريخ الإسلامي عصراً زاهراً مثل عصره ، لكثرة أعماله ومنجزاته، فقد نهضت العلوم والآداب وشهدت البلاد بفضل اهتمامه حركة علمية عظيمة.

ويورد المقري في " نفح الطيب " مناظرة جرت في بلاط ملك المغرب يعقوب المنصور الموحدي ، بين الفقيه أبي الوليد بن رشد والرئيس أبي بكر بن زهر، قال فيها ابن رشد لابن زُهر في تفضيل قرطبة: ((ما أدري ما تقول غير أنه إذا مات عالم

باشبيلية فأريد بيع كتبه حُملت إلى قرطبة حتى تباع فيها ، وإنْ مات مطرب بقرطبة فأريد بيع آلاته حملت إلى اشبيلية )) [3].

ومن خلال هذه المناظرة التي أوردها المقري نستطيع أن نتبين المكانة العلمية التي كانت تحتلها قرطبة بين المدن الأندلسية ، حيث كانت قبلة العلماء وطلاب العلم .

ومن بين العلماء الذين وفدوا على قرطبة أبو علي القالي صاحب " كتاب الأمالي " ، ويورد ابن خير الأشبيلي ترجمة له وردت على لسانه يقول فيها ( ولدت بمنازجرد من ديار بكر سنة ثمان وثمانين ، وخرجت إلى بغداد سنة 303 هـ فأقمت بها إلى سنة 328 هـ ، وخرجت منها ووصلت إلى الأندلس ودخلت قرطبة لثلاث بقيت من شعبان سنة 330 هـ). [4]

وكان تأثير القالي في الأندلس كبيراً ، بما حمله إليها من كتب وروايات لشعراء جاهليين وإسلاميين أسهمت في تأثر الأندلسيين بالمشارقة.

ولعل ما أشار إليه الأستاذ بروفنسال صحيح من أن ((المشرق قد فاز بنصيب كبير في تكوين الثقافة الأندلسية ، فكل ما كان يفد من بغداد أو من المدن الكبرى الأخرى في العالم الإسلامي ، كان يستقبل بإعجاب أو بامتثال على الأقل في ربوع الأندلس )) [5] .

لقد تعلق الأندلسيون بكل ما هو مشرقي ، وأصبحوا يقلدون المشارقة في كل شيء وخاصة في مجال العلم ، وقد أنكر ابن بسام [6] على قومه تعلقهم بالمشارقة وتقليدهم أياهم لكن ونجده على الرغم من ذلك يقع في الأمر ذاته ، إذ جاء كتابه الذخيرة تقليداً للثعالبي في كتابه " يتيمة الدهر " كما صرح هو بنفسه في مقدمة الذخيرة .

لقد امتاز القالي بسعة الاطلاع في العلم وطول الباع في اللغة وفنونها ، وأقبل عليه علماء الأندلس وأدباؤها للاستفادة من محاضراته في اللغة والآداب التي كان يمليها في أيام الأخمسة بقرطبة ، وفي المسجد الجامع بالزهراء [7] ، كما حدَّث بهذا القالي عن نفسه ، فرددوا ذكره وشهدوا له بالتقدم والإجادة ، وأشار ابن خلدون إلى أن " القالي قدم من المشرق فأورث أهل الأندلس علمه " [8] .

وذكر ابن الفرضي أنه عندما وفد أبو علي القالي إلى الأندلس ((سمع الناس منه وقرؤوا عليه كتب اللغة والأخبار والأمالي وعظمت استفادتهم منه )) [9] .

وقد أتقن القالي علوم اللغة والشعر والنحو على طريقة البصريين [10] وبحث على "ابن دُرُستويه " عبد الله بن جعفر الفارسي النحوي [11] كتاب "سيبويه " ودقق النظر فيه وأملى شيئاً من حفظه مثل كتاب "النوادر " و " الأمالي " وكتاب " الممدود والمقصور " الذي رتبه على التفعيل ومخارج الحروف وكتاب " البارع في اللغة " رتب على حروف المعجم وكتاب " الإبل " وكتاب " حلى الإنسان والخيل وشياتها " وكتاب " فعلت وأفعلت " وكتاب " مقاتل الفرسان " وكتاب شرح فيه المعلقات [12] ، وكان قد أملى مؤلفه الشهير " الأمالي " في مدينة قرطبة التي استوطنها ، وأصبح هذا الكتاب مرجعاً مهماً من مراجع علم اللغة عندهم .

ويشير ابن خلكان إلى اجتماع اللغويين والنحويين بأبي علي القالي عند دخوله الأندلس ، فتلقوا عنه علومهم وآدابهم وتأثروا به [13] ، حتى اتخذوه حجة وإماماً في الفقه واللغة وعلوم العربية [14] .

ومن الذين تأثروا به أبو بكر محمد بن الحسين بن بشير الزبيدي الإشبيلي [15].

لم يكن إقبال الأندلسيين على العلم وتعلقهم به خوفاً من سلطان أو رغبة في مغنم مادي أو نفوذ اجتماعي (( وإنما كان إقبالهم على العلم لذاته، ومن ثم كان علماؤهم متقنين لفنون علمهم لأنهم يسعون إليها مختارين غير مدفوعين بهدف غير التعليم وكان الرجل ينفق ما عنده من مال حتى يتعلم، ومن عُرِفَ بالعلم أصبح في مقام التكريم والإجلال ، ويشير إليه الناس بالبنان ويعلو ذكره ))[16] ويضيق المقام لو ذهبنا نستعرض المزيد من النصوص والأخبار الواردة في المصادر القديمة حول مكانة قرطبة وأهميتها العلمية والثقافية ، وبخاصة ما نقله المقري عن الحجازي وابن سعيد وابن حوقل ، في نصوص كثيرة استغرقت عدة صفحات . [17]

وإذا أردنا أن نتحدث عن أهم أماكن التعليم في قرطبة ، ونتعرف طبيعة المناهج التي كانت تدرس في تلك الفترة ، استطعنا من خلال الأخبار القليلة الواردة في المصادر الأندلسية تحديد أهم الأماكن التي كان يتم فيها التعليم ، ومن أبرزها المسجد ،

فهو المكان الأول والأفضل الذي جرت فيه عملية التعليم لا في الأندلس فحسب بل في جميع الأقاليم الإسلامية ؛ وينفي المقري أن يكون لأهل الأندلس مدارس تعينهم على طلب العلم، بل كانوا يقرأون جميع العلوم في المساجد (18) .

على أننا نجد إشارات في بعض المصادر الأندلسية تؤكد وجود المدارس في الأندلس ، ويذكر بعضها أن الحكم المستنصر (( افتتح سبعة وعشرين مكتباً ، منها ثلاثة قامت حوالي المسجد ، وباقيها في كل ربض من أرباض المدينة ، وأجرى عليهم المرتبات وعهد إليهم في الاجتهاد والنصح ابتغاء وجه الله العظيم )) (19) .

وهذا النص واضح الدلالة على وجود المدارس ، إلا أن الحكم لم يبدأ بإنشاء المدارس بل أضاف إليها سبعا وعشرين مدرسة لأبناء الفقراء بالمجان (20)

فلا يختلف الأمر أو تقل قيمته حين تكون هذه المدارس ملحقة بالمساجد ، أمر عن وجودها بعيدة عن المسجد إذ الأصل أن توجد وتقوم بمهمتها التعليمية والتربوية

ونستطيع أن نطمئن إلى ترجيح وجود المدرس القريبة أو الملحقة بالمساجد لأسباب عديدة، منها: أن التعليم في المساجد غالباً ما يقتصر على العلوم الإسلامية، وربما كان مقتصرا على فئة المتقدمين في السن أو المميزين من غير الأطفال ، لما تقتضيه طبيعة المسجد ومكانته من إبعاد الصغار عن مكان العبادة ، إلا في أوقات الصلاة أو لمن كان منهم مميزاً مؤهلاً للمحافظة على حرمة المسجد ونظافته.

ونحن نرى أن نفي بعض الباحثين لوجود المدارس في الأندلس واقتصار التعليم على المساجد ، إنما يعتمد على ما أورده المقري من نفي وجود المدارس في الأندلس (21) .

وقد رأينا من نص المراكشي (22) في " البيان المغرب " وجود المدارس في الأندلس معبراً عنها بالمكاتب ، والمكتب هو موضع تعليم الأولاد .

وتحدثنا المصادر الأندلسية عن اتخاذ بعض بيوت الأساتذة أمكنة للدراسة مع السير في التعليم وفق نهج معين يبدأ في وقت محدد وينتهي في وقت محدد كذلك ، فمن هذا ما يحدثنا به أحد الدارسين (( كنت آتي إليه من قلعة رباح وغيري من المشرق ، وكنا نيفاً على أربعين تلميذا فكنا ندخل في داره في شهر نونمبر ودجنبر وينير في

مجلس قد فرش ببسط الصوف مبطنات ، والحيطان باللبود من كـل حـول ووسـائد الصوف وفي وسطه كانون في طول قامة الإنسان مملوء فحما يأخذ دفأه كل من فـي المجلس ، فإذا فرغ الحديث أمسكهم جميعا وقدمت الموائد عليها ثرائد بلحوم الخرفـان بالزيت العذب فنأكل منها ، ويقدم بعد ذلك لونا واحدا ونحن قد روينا من ذلك الطعـام فكنا ننطلق قرب الظهر مع قصر النهار ولا نتعشى حتى نصبح إلى ذلـك الطعـام ، الثلاثة الأشهر )) [23] .

إن هذه الحادثة التي رواها أحد طلبة العلم وشاهد عيان تـدل علـى اهتمـام الأندلسيين البالغ بالعلوم واستعداد العلماء لاستقبال الطلبة في بيوتهم أو تخصيص مكان مستقل لهم فيها .على أن النص لم يفصح عن مستوى أعمار التلاميذ ، وإنْ كان ظاهراً أنهم متقدمون في السن وليسوا صبية أو أطفالا ، وبذلك نستطيع أن نرجح أن المـواد التي كانت تدرس لمثل هؤلاء تتعلق بالقرآن الكريم واللغـة العربيـة كالفقـه والنحـو والبلاغة إلى غير ذلك من العلوم والفنون الشائعة عندهم آنذاك . [24]

وبهذا يضاف أفق جديد من آفاق العلم وأماكن طلبه .

ومما تجد الإشارة إليه أن الباحثين المعنيين بالأدب الأندلسي والثقافة الأندلسية يطلقون بين فترة وأخرى لفظ الجامعة والجامعات في الأنـدلس ، فمـثلاً نجـد أحـد المستشرقين يتحدث عن الأندلسيين ونهضتهم العلمية والثقافية فيقول إنهم أنشأوا (( في كل ناحية مدارس ومكتبات ومختبرات وترجموا كتـب اليونـان ، ودرسـوا العلـوم الرياضية والفلكية والطبيعية والكيماوية والطبية بنجاح )) . [25]

ويتحدث في موضع آخر عن النهضة العلمية فيقول (( ثم شرعوا يتفرغون لدراسة العلوم والآداب ويترجمون كتب اليونان واللاتين وينشئون الجامعات التي ظلت وحدها ملجأً للثقافة في أوروبا زمناً طويلاً )). [26]

ويرشدنا استعمال الباحثين لمصطلح الجامعات فـي الأنـدلس إلـى أن هـذا المصطلح معروف في الأندلس وبخاصة في العواصم الكبرى مثل قرطبـة وأشـبيلية وغرناطة.

ولكن ينبغي أن يكون تصور هذه الجامعات غير بعيد عن المساجد " الجامعة " وبخاصة مسجد قرطبة ، لأن هذه الجوامع هي المراكز الأولى للثقافة ونواة الدراسات المتخصصة ، و يقتضي هذا أن نتصور وجود الجامعات في هذه المساجد أو حولها ، حيث يتوقع أن تكون جوامع الحواضر الكبرى قد تطورت فيها الدراسات وتوسعت سواء في مواد التدريس أم في تزايد أعداد الطلبة الوافدين إليها من الأندلس وخارجها ، وبهذا تكون الأندلس قد عرفت ما نسميه التعليم العالي، أو ما يعبر عنه الآن بالتعليم الجامعي.

أما من ناحية الموضوعات التي تدرس فإنه يغلب عليها الصبغة الدينية (( فقد كان تدريس الفقه والحديث والعربية هو الشيء الغالب )). (27) أي أن القرآن الكريم والسنة النبوية وما يتعلق بهما من علوم عديدة وما انبثق عنهما من علوم العربية كالنحو والصرف والبلاغة كانت مجال التعليم في ذلك الزمن ، أما من ناحية اطلاع أهل الأندلس على دواوين شعراء أهل المشرق ، فلقد اطلعوا في عهد الناصر على دواوين المتنبي وغيره من أئمة القريض العربي القديم والحديث (28) .

وإلى جانب شعر المتنبي هناك مجموعة كبيرة من الدواوين والكتب التي جاء بها القالي إلى الأندلس ، وهذه الدواوين لشعراء جاهليين وإسلاميين مثل شعر الخنساء و إمرئ القيس وعبيد بن الأبرص وغيرهم (29) .

ولقد كان لهذه الدواوين والكتب التي حملها القالي إلى الأندلس ، بالغ الأثر فلقد (( أمدت الحياة الثقافية الأندلسية في هذه الفترة بشحنة عظيمة من الزاد الدسم )) (30) .

وإلى جانب تعلم العلوم الدينية وهي الأصل في العملية التعليمية في الأندلس ، كانت هناك دراسة الشعر ، فيؤكد ابن خلدون هذه الطريقة عند حديثه عن التعليم للصغار ومذهب أهل الأمصار فيه ، في الفصل الذي عقده في مقدمته فيقول (( وأما أهل الأندلس فمذهبهم تعليم القرآن والكتاب من حيث هو وهذا هو الذي يراعونه في التعليم ، إلا أنه لما كان القرآن أصل ذلك وأُسّه ومنبع الدين والعلوم جعلوه أصلا في التعليم ، فلا يقتصرون لذلك عليه فقط بل يخلطون في تعليمهم للولدان رواية الشعر في

الغالب والترسل وأخذهم بقوانين العربية وحفظها وتجويد الخط والكتاب ، ولا تخـتص عنايتهم في التعليم بالقرآن دون هذه بل عنايتهم فيه بالخط أكثر من جميعهـا إلـى أن يخرج الولد من عمر البلوغ )) (31).

ويقول ابن العربي ((وللقوم في التعليم سيرة بديعة وهي أن الصغير إذا عقـل بعثوه إلى المكتـب فيتعلم الخط والحسـاب والعربيـة فإذا حذقه كله أو حذق منه مـا قدر لـه خرج إلى المقرئ فلقنه كتاب الله فحفظ منه كل يوم ربـع حـزب أو نـصفه أوحزباً)).(32)

ويفهم من رأي ابن خلدون ورأي أبي بكر بن العربي ، أن الثاني صريح فـي النص على البدء بعلوم غير القرآن الكريم ، وأن ابن خلدون يؤكد أهمية القرآن ، وقـد يفهم منه البدء بدراسته مع الأخذ بالعلوم الأخرى .

على أن الرأيين يتفقان على تأكيد اهتمام الأندلسيين بالقرآن ، واختلاف أهل الأنـدلس عن أهل المشرق في الجمع بين تدريس القرآن وتدريس علوم أخرى قبله أو في أثنـاء دراسته وتحفيظه.

ونلاحظ أن من مزايا الطريقة الأندلسية في البدء بعلوم العربية أو بها وبالقرآن الكريم تأكيد إتقانها تيسير الحفظ والفهم وتوسيع الإدراك وزيادة القدرة على الاستيعاب في وقت مبكر من حياة الصبي ، ومن ثم تكون لهذه الطريقة ابعاد اخرى في الحيـاة الثقافية والعلمية على الصعيد الأندلسي والمشرقي ، إذ أن من نتائجها تقوية الـصلات بين المشرق والأندلس وكثرة الرحلات العلمية من الأنـدلس وإليهـا ، حتـى تتـوافر المصادر المشرقية التي يستعين بها المؤدبون والمعلمون في تدريس العلوم التي يتأدب بها الطلاب ، وفي مقدمتها دواوين الشعراء في مختلـف العـصور وكتـب التـاريخ والتراجم والأدب وعلوم القرآن وكتب الحديث واللغة (( وهم في تدريـسهم يعتمـدون الكتاب المشرقي في الغالب ، ولذلك هاجرت كتب المشارقة إلـى الأنـدلس بكثـرة ، وكثرت رحلة الأندلسيين إلى المشرق في طلب العلم )) (33) .

ومع هذه المزايا التي اختصت بها طريقة الأندلسيين والآثار التي أحدثتها فـي الأندلس ، فإنها لم تخل من بعض العيوب " وعيب هذه الطريقة التعرض لأن يتخلـف

بعض المتعلمين عن حفظ القرآن . ويتعلمون العلوم العربية ثم ينقطعون عن التعلم ولذلك نصح بعضهم بأن يُحَفظَ الطفل القرآن أول الأمر ولو من غير فهم ثم يتعلم العلوم العربية ، ثم يعود إلى القرآن ثانية وقد استطاع الفهم )). (34)

أما فيما يتعلق بالفلسفة فلدينا ما يشير إلى أن الفلسفة في الأندلس هي انعكاس لما في المشرق (( إن تاريخ الفكر الفلسفي في أسبانيا الإسلامية هو صورة مطابقة لما كانت عليه الثقافة الإسلامية المشرقية ، دون أن تكون له بالتراث المحلي صلة حقيقية يقوم عليها الدليل )). (35)

إن الفلسفة لم تدخل هذه البلاد علماً قائماً بذاته وإنما وصلت إليها من المشرق في صحبة العلوم النظرية والتطبيقية مثل علم الفلك والرياضيات والطب. ولقد أشار باحث آخر إلى هذه النقطة وهي إن الفلسفة داخلة على الأندلس من المشرق فقال (( إن الفكر الفلسفي في إسبانيا المسلمة هو اقتباس أمين من الثقافة الإسلامية المشرقية ودون أية رابطة إيجابية ، وقد برهن على ذلك من خلال التقاليد المحلية التي كانت تفصح عنها هذه البلاد)) (36).

وبحلول القرن الرابع الهجري نبغ محمد بن عبد الله بن مسرة (37)، وكان لابن مسرة تلاميذ مثل خليل بن عبد الملك القرطبي ، فقد كان من أهل التقى والورع وكذلك محمد بن سليمان العكي المعروف بابن الموروي. (38)

وكان مذهب ابن مسرة يجمع بين التصوف وبين الأعتزال ، ففي الاعتزال كان يقول بالاستطاعة والوعد والوعيد ورؤية الله ، ويحرف التأويل في كثير من القرآن (39) .

# المراجع

1. نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب للمقرى التلمساني . تحقيق إحسان عباس ، دار صادر 1968 م. ينظر 1 : 679 ، قلائد العقيان للفتح بن خاقان ، قدم له ووضع فهارسه محمد العنابي ، المكتبة العتيقة تونس 1966 ، ص 208 .
2. نفح الطيب 1 : 616 .
3. نفح الطيب 1 : 155 .
4. فهرست ابن خير الإشبيلي ، نسخها وطبعها الشيخ فرنشكة قدارة زيدين . الطبعة الثانية ، 1963 ، ص 395 .
5. حضارة العرب في الأندلس ، ليفي بروفنسال . ترجمة دووقان قرقوط ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، (د.ت) ، ص 47 .
6. الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لأبي الحسن علي بن بسام الشنتريني ،تحقيق د. إحسان عباس . الدار العربية للكتاب ـ ليبيا تونس، 1975 .،ق 1 م 1 ، ص 12 .
7. مدينة بناها عبد الرحمن الناصر وسماها باسم جاريته الزهراء ينظر نفح الطيب 1 : 523.
8. تاريخ ابن خلدون دار البيان (د.ت) 4 : 146.
9. تاريخ علماء الأندلس لأبن الفرضي . الدار المصرية للتأليف والترجمة ، 1966 . ص 65 . .155 .
10, وفيات الأعيان وأبناء الزمان لأبن خلكان ، تحقيق إحسان عباس . دار صادر بيروت ، 1978 ، 1 : 226 .
11. هو عبد الله بن جعفر بن دُرُستويه ( بضم الدال والراء ) وضبطه ابن ماكولا بالفتح ، صحب المبرر ولقي ابن كتيبة واخذ عن الدارقطني وغيره . وكان شديد الانتصار للبصريين في النحو واللغة . من تصانيفيه : الإرشاد في النحو وشرح الفصيح والرد على الفضل في الرد على الخليل ، وغريب الحديث ، والمقصور

والممدود ، معاني الشعر ، أخبار النحاة . توفي سنة 345 هـ . ينظر بغية الوعاة 36/2 . .

12. وفيات الأعيان 1 : 226 ، 228 .
13. المصدر نفسه 4 : 369 .
14. جذوة المقتبس في ذكر أولاة الأندلس للحميدي ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، 1966 ، ص 164 .
15. وكان من أعلم أهل زمانه باللغة العربية ، توفى 367 هـ ينظر ترجمته في وفيات الأعيان 4 : 368 .
16. الأدب الأندلسي موضوعاته ومقاصده ، د. مصطفى الشكعة ، دار النهضة بيروت ، لبنان ، 1972 م ، ص 71 .
17. نفح الطيب 1 : 455 وما بعدها.
18. نفح الطيب 1 : 220 .
19. البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب لأبن عذاري المراكشي ، تحقيق ج س كولان ، ليفي بروفنسال ، دار الثقافة بيروت لبنان ( د ـ ت ) ، ص 2 : 34 .
20. قصة الحضارة ، تأليف بول ديورنت ، ترجمة زكي نجيب محمود ، لجنة التاليف والترجمة القاهرة ، الطبعة الثانية ، 1968 ، 13 : 306 .
21. نفح الطيب 1 : 220 .
22. ينظر النص في كتاب البيان المغرب للمراكشي ، 2 :34 .
23. الصلة لأبن بشكوال . الدار المصرية للتأليف والترجمة 1966، 1 : 36 ، 37 .
24. تاريخ الأدب الأندلسي د. إحسان عباس ، ص 38 .
25. حضارة العرب د. غوستاف لوبوف . ترجمة عادل زعيتر ، مطبعة عيسى البابي الحلبي . الطبعة الرابعة ، 1964 م ، ص 274 .
26. حضارة العرب ، ص 273 .
27. تاريخ الأدب الأندلسي د. إحسان عباس ، ص 38 .

28. الشعر الأندلسي تأليف إميليو غرسيه غومس ، ترجمة حسين مؤنس مكتبة النهضة المصرية الطبعة الثالثة ، 1969 ، ص 36 .
29. فيما حمله القالي إلى الأندلس في فهرست ابن خير الإشبيبي ، ص 395 وما بعدها
30. الأدب الأندلسي من الفتح إلى سقوط الخلافة . د. أحمد هيكـل ، دار المعـارف بمصر الطبعة السابقة 1979 م ، ص 185 .
31. مقدمة ابن خلدون ، ص 447 .
32. تاريخ التربية الإسلامية د . أحمد شلبي ، مكتبـة الإنجلـو المـصرية ، الطبعـة الثانيـة ، 1960 م ، ص 48 .
33. تاريخ الأدب الأندلسي د : إحسان عباس ، ص 38 ..
34. ظهر الإسلام ، أحمد أمين ، دار الكتاب العربـي بيـروت ـ لبنـان ، الطبعـة الخامسـة ، (د ـ ت ) 3 : 8 ، 9 .
35. تاريخ الفكر الأندلسي أنخل جنثالث بالنسيا ، ترجمة حسين مؤنس ، مكتبة النهضة المصرية ، الطبعة الأولي ، ( د ـ ت ) ، ص 232 .
36. حضارة العرب في الأندلس ليفي بروفنسال ، ص 62 .
37. خرج من الأندلس فارا بعد أن اتهم بالزندقة ، ودخل المشرق واشتغل بملاقاة أهل الجدل وأصحاب الكلام والمعتزلة ثم انصرف إلى الأندلس وأظهر نـسكا وورعـا واتخذ الناس بظاهره، فاختلفوا إليه وسمعوا منه ، ينظر تاريخ علماء الأنـــــدلس 2 : 39 .
38. ينظر ترجمته في تاريخ علماء الأندلس لأبن الفرضي ، الدار المـصرية للتـأليف والترجمة 1966 م . 2 : 39 .
39. ينظر تاريخ علماء الأندلس 2 : 39 .